حركة الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض
الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون
في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب
والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما
ويامركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة
فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل واسم
اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل ونستعين
لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة
الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شي يختص
بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان
هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو
متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل
حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث
التي لم ترسم تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال
لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام
بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة
حركة وانذر الناس ونحو كم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا
للداني والشاطبي وخلافا للمكي لعروض حركتها ايضا لانها
انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها

محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة
الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون
كالمحرك لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة
او كسرة او واو او ياء نحو يخلفه وبمزحزحه وعقلوه ولابيه
فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لهما على القاعدة
وبعضهم منعهما الاكتفاء للخروج من ثقيل الى مثله فان
انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو له وناداه دخلاها بلا
خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد تقضي اي انتهى نظمي
لهذه المقدمة وهي مني لقاري القران تقدمه اي تحفة
وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
اي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداؤها كما مر وفي نسخة
بعد السلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي
من واله تم الشرح بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ
من كتابة هذا الشرح المباركة يوم الخميس ٨ خلت
من شهر ذي القعدة سنة سبعة
وستين ومائتين والف
على يد كاتبه يوسف الباجي
غفر الله له ولوالديه
ولقاريها ولطالبها
ولكافة المسلمين
امين

Copyright © King Saud University